

فصول من كتاب الانتصار لأصحاب الحديث

والعلم النظري ما يستنبط ويجوز أن يكون صواباً ويجوز أن يكون خطأ .
ومثال ذلك ما قيل الماء ما آن ماء نزل من السماء وماء نبع من الأرض .
فالماء النازل من السماء على طعم واحد من اللذة والطيب وعلى لون واحد من الصفاء
والنقاء وعلى جوهر واحد من الطهارة والنظافة كذلك العلم النازل من السماء كالوحي .
والماء النابع من الأرض فعلى أنواع منه صاف طاهر على موافقة وحي الله ومنه خبيث كدر
لمخالفته وحي الله .

وقال بعضهم الحديث أصل والرأي فرع ولا يجوز أن يكون الأصل والفرع سواء ولا حالهما في
الرتبة والتقدمة واحدة .

ألا ترى إلى قوله لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله قال فإن لم
تجد قال بسنة رسول الله قال